عبد المنعم علي عيسى

في واشنطن لا صوت يعلو فوق صوت المواجهة مع بكين

برز الهاجس الصيني في السياسات الأميركية بوضوح منذ وصول الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما إلى السلطة في واشنطن مطلع العام ٢٠٠٩، ثم تنامى بوضوح أكثر على مدى أربع سنوات من عهد خلفه دونالد ترامب، ومع وصول الرئيس الحالي جو بايدن إلى البيت الأبيض مطلع هذا العام، بدا وكأن الصين قد أضحت محور كل السياسات الأميركية التي باتت ترسم في ضوء المواجهة معها.

كان بروز ذلك الهاجس قبيل انتهاء العقد الأول من هذا القرن أمراً مشروعاً، أو هو مبرر بمعنى أدق، فالأرقام التي كانت تسجلها ميادين الاقتصاد والتكنولوجيا الصينيين، ومعهما بروز نزعة طاغية في التفكير الصيني ترغب في تجاوز عقدة «السور» التي ظهرت جلية في مشروع، لا ينقصه جموح الحلم اللازم لإنعاش الذات وإعادة بعثها من جديد، كان قد أطلق عليه اسم مشروع «الحزام والطريق» الذي يرمي إلى إعادة إحياء طريق الحرير القديم بكل ما يحمله هذا الأخير من طموح التجديد الذي يهدف إلى ربط أربعة مليارات من البشر بعضهم ببعض عبر «الرابط» الصيني، كان ذلك كله كافي لقرع أجراس الإنذار الأميركية التي راحت بدورها تحاول تصدير «قرعاتها» إلى الغرب الحليف بأربعة أصقاعه، في وقت بدت فيه آذان هذا الأخير تسد صماء تجاه «خطر» داهم لم تجد فيه ما يكفي ليروز هذا القلق، ولم لا؟! فالولايات المتحدة في قرعها ذاك تبحث عن حلفاء وازنين في معركتها الرامية إلى تمديد فترة إقامتها على سدة الهيمنة العالمية، أما الغرب الأوروبي فقد غادر ذلك الحلم منذ وقت ليس بالقصير، حتى «اتحاده» المستمر على مدى ما يقرب من نصف قرن لم يستطع أن يشكل قوة وازنة للتقدم والارتقاء وبناء القوة والثروة، وهي، أي تلك التجربة، لا تعبأ بمفهوم العداء الكلاسيكي الذي تجترحه الدول لشد عصب دواخلها، وأن الأوربية هي للعمل والمال والكسب، وكل ما عدا ذلك ثانويات يمكن أن تكون محل مراجعة، أو نقاشات تجري على المستويين الداخلي والخارجي على حد سواء، والتجربة بدت كمن يبحث الخطا لتقديم بديل حضاري للعالم مهموم بأمن وتنمية هذا الأخير، عبر عنه الرئيس الصيني شي جينغ بينغ في مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الأخير في تشرين أول ٢٠١٧ حين قال: «العالم اليوم أمام مقاربة صينية لحل المشكلات التي تواجه البشرية» وهذا طرق بمطرقة من الوزن الثقيل على صاح غاية في الرقة.

مما سبق كله، يمكن القول: إن خيار المواجهة مع الصين سيبقى أولى الأولويات بالنسبة للأميركيين، وهي، أي تلك المواجهة، سوف ترسم معالم القرن الواحد والعشرين بأدق تفاصيله، ومعها السياسات التي سيجري رسمها على المديين القريب والبعيد والتي ستكون هي الأخرى خارجة من احتياجات تلك المواجهة وضروراتها، ولربما عبر هذه الحقيقة الأكيدة يمكن فهم الكثير من دوافع السياسات الأميركية الراهنة، فالتفاوض مع موسكو، الذي شكلت قمة بايدن بوتين في ١٦ حزيران الجاري، محطته الأخيرة كانت الظلال الصينية بادية فيه بل ومحيطة بكل أروقته، والنسائم التي يرسلها «التنين» في شتى بقاع العالم كانت رائحتها تزكم أنوف المتفاوضين في جنيف، والأمر عينه بالنسبة لسياسات بايدن تجاه طهران، التي تبدي من خلالها الأولى، ميلاً واضحاً للعودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، والمؤكد هو أن غرضها بالدرجة الأولى هو جذب طهران بعيداً عن بكين.

أو على الأقل تحييدها في ذلك الصراع إذا ما تعذر فعل الجذب الذي سيكون متعذراً على الأرجح، ولربما كانت الصورة أوضح في الحالة الأفغانية من الحالة السابقة، فالقرار الأميركي الذي اتخذ في ١١ أيار الماضي في واشنطن، والقاضي بانسحاب ألقوات الأميركية من أفغانستان على أن يخرج آخر جندي من الأراضي الأفغانية بحلول الذكرى العشرين لأحداث نيويورك ٢٠٠١، هذا القرار المتخذ والذي لا رجعة فيه بالتأكيد، يشير عبر النتائج التي سيفضي إليها إلى حقيقة مفادها أن تداعيات المرتقبة على المواجهة مع الصين تعلو فوق أي نتائج أخرى يمكن أن يفضي إليها، فالولايات المتحدة التي خاضت في أفغانستان حربها الخارجية الأطول من بين كل الحروب التي خاضتها، تدرك أن انسحاب قواتها سيضع الرئيس الأفغاني أشرف غني وحكومته في الوضعية التي وجد سلفه محمد نجيب الله نفسه فيها والذي لم يستطع الصمود في السلطة لأكثر من شهرين زائدين عن العامين بعيد انسحاب القوات السوفييتية من بلاده، والذي جاء هو ونظامه نتاجاً لتدخل تلك القوات قبيل ثلاثة أيام من انقضاء عام ١٩٧٩، وفي التقدير الأميركي فإن حكم طالبان سيكون فعلاً منغصاً للتمدد الصيني، ولروسيا أيضاً التي لم تتجذب نحو الخندق الأميركي لمواجهة هذا الأخير، كما أن إيران، التي ستكتفي بإعلان هدنة مع واشنطن، لن تكون مرتاحة بعيد بسط طالبان المرتقب لسلطتها على كامل الأراضي الأفغانية.

في واشنطن الآن لا صوت يعلو فوق صوت المنادين بالاستعداد لمواجهة التنين الذي يهدد بغزو العالم بأسلوب جديد لم يعرفه العالم فيما سبق.

وفد إسباني يتسلل إلى القامشلي
واشنطن توبخ «قسد» لانجرارها خلف «PKK»!

تسلل وفد إسباني إلى مناطق سيطرة مليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية في القامشلي، في حين أعرب نائب المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا ديفيد براونشتاين عن غضب حكومة بلاده من رفع أعلام «حزب العمال الكردستاني - PKK» وصور زعيمه عبد الله أوجلان في تظاهرات نظمتها ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها «قسد».

وزعم الوفد الإسباني الذي قدم من إقليم كتالونيا وضم عضوي البرلمان الكتالوني إيفوليا ريفوفات وروبن واغنسبيغ وعضو مجلس مدينة برشلونة لورا بريز، أن هدف «الزيارة» هو التعرف على الأوضاع السياسية والاجتماعية في المنطقة وتطوير العلاقات مع «الإدارة الذاتية» الكردية، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وادعى أحد أعضاء الوفد، أن وجودهم في المنطقة للاطلاع على التحديات والصعوبات التي تواجه سكان المناطق التي تسيطر عليها مليشيات «قسد» شمال وشرق سورية، ولمعرفة كيفية المساعدة لحل هذه المشاكل.

وجرى الحديث عن تحديات قطع النظام التركي للمياه وإغلاق معبر اليعربية الحدودي مع العراق، وانتهاكات التنظيمات الموالية لجيش الاحتلال التركي في مناطق عفرين بريف حلب ورأس العين بريف الحسكة وتل أبيض بمحافظة الرقة، وفق المواقع.

من جانب آخر، نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن مصدر مطلع أن الإدارة الأميركية حذرت عبد براونشتاين، مليشيات «قسد» و«الإدارة الذاتية» من مغبة استمرار هيمنة كوادر «PKK» على ما سماها «السلطة» وتوجه «الإدارة» وفق سياسات وإيديولوجيا «PKK».

وطالب براونشتاين مزعم «قسد» المدعو مظلوم عبدي بوقف «الإدارة» لمظاهر الدعم والتبعية لـ«PKK» خاصة مع قرب بدء استئناف المفاوضات الكردية - الكردية، والذي يعتبر إبعاد كوادر «PKK» عن المنطقة أبرز شروط ما يسمى «المجلس الوطني الكردي» لقبول الاتفاق والمشاركة في «الإدارة الذاتية».

ونظمت «الإدارة الذاتية» الكردية تظاهرات عديدة في مناطق سيطرتها رفع فيها المشاركون أعلام «حزب العمال الكردستاني» وصوراً كبيرة لأوجلان، في حين قام متظاهرون آخرون برجم صور لرئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان.

وتأتي هذه التظاهرات في وقت تسعى فيه الولايات المتحدة الأميركية إلى إضعاف سيطرة كوادر «حزب العمال الكردستاني» على مناطق شمال شرق سورية، من خلال رعايتها لمفاوضات بين ما يسمى «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» وحلفائه و«الوطني الكردي»، بهدف إشراك الأخير في «الإدارة الذاتية»، وسط معلومات عن وجود أكثر من تيار داخل «الإدارة» تابع بشكل مباشر لمسلحي «حزب العمال الكردستاني» التركي في جبال قنديل شمال غرب العراق، وآخر يسعى إلى التحرك وفق الإستراتيجية السياسية والعسكرية التي ترسمها أميركا للمنطقة.

وكالات

«الحربي» يدمّر مواقع لدواعش البادية والجيش يدكّ إرهابيي «خفض التصعيد» رداً على اعتدائهم

حماة- محمد أحمد خيازي
دمشق – الوطن – وكالات

واصل الطيران الحربي، أمس، غاراته على مواقع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية ودمر مواقع لهم، في وقت رد فيه الجيش العربي السوري على خروقات التنظيمات الإرهابي في منطقة «خفض التصعيد»، وشنها عدواناً على المنازل في بلدة جورين بريف محافظة حماة.

وفي إطار التفاصيل، فقد بين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي وأعرب الجيش الأسد، عن ارتياحه للمستوى المتقدم الذي وصل إليه التعاون بين البلدين، وحرص سورية على إنجاح الاستثمارات السورية- الروسية المشتركة والتي تلعب دوراً أساسياً في استمرارية وتوطيد التعاون المشترك وتعود بالنفع والمصلحة على الشعبين الصديقين.

وأكد الرئيس الأسد، أهمية الاستمرار بالتشاور والتنسيق مع الحلفاء الروس والذين كانوا شركاء للسوريين في محاربة الإرهاب ووقفوا معهم سياسياً واقتصادياً لمساعدتهم في استعادة الأمن والاستقرار وتجاوز آثار الإرهاب الاقتصادي المفروض على المواطن السوري.

من جانبه، هنّأ بوريسوف الرئيس الأسد بمناسبة فوزه بالانتخابات الرئاسية والشعب السوري على النجاح في إنجاز الاستحقاق الرئاسي، لافتاً إلى أن المشاركة الشعبية الواسعة في هذا الاستحقاق، أكدت إرادة الشعب السوري وإصراره على الصمود والتحدي رغم كل ما تعرض له من إرهاب وحصار.

وأكد بوريسوف تميّز العلاقات السورية- الروسية واستعداد بلاده الدائم لتقديم الدعم لسورية في المجالات كافة، بما يسهم في تخفيف الأعباء الناجمة عن العقوبات الاقتصادية الجائرة المفروضة عليها والمشاركة في إعادة الإعمار، إضافة إلى عزمها توريد دفعات إضافية من لقاح «كوفيد ١٩» إلى سورية.

مدرعة للجيش العربي السوري في ريف حماة (عن الإنترنت – أرشيف)

وأصاب ثلاثة آخرون باستهداف الفصائل الشعبية سيارة عسكرية تابعة للمليشيات في بلدة محيميدة شمال مدينة دير الزور.

من جهة ثانية، قال ما يسمى الناطق باسم معبر «سيمالكا» غير الشرعي على نهر دجلة الحدودي بين سورية وإقليم كردستان العراق الذي تسيطر عليه مليشيات «قسد» في تصريح نقلته وكالة «نورث برس» الكردية أمس: إن «اجتماعاً عقد بين إدارتي طرفي معبر «سيمالكا» و«فيشخابور» (على الجانب العراقي) تبحثان تفاصيلاً فتح إغلاقه».

وأضاف المصدر: إن لجان العلاقات من جهتي معبر «سيمالكا» و«فيشخابور»، يتناقشون حول الإجراءات المتعلقة بالمعبر.

وحسب الوكالة، فإن إدارة معبر «سيمالكا» عدلت عن قرار إغلاق المعبر بشكل كامل الذي صدر رداً على إجراءات جديدة من جهة «فيشخابور».

وفي وقت متأخر من ليل الإثنين - الثلاثاء، نشرت ما تسمى إدارة «المعبر» قراراً لإغلاق المعبر قبل أن تجري تعديلات عليه.

وعللت موقفها بإجراءات جديدة يفرضها إقليم كردستان العراق على حركة المسافرين.

وسبق أن توقف معبر «سيمالكا» خلال العام الماضي لعدة مرات، بسبب جائحة كورونا.

وكالات

الميليشيات طوّقت المدينة واعتقلت العشرات وأحرقت منازل
أهالي «البصيرة» يتظاهرون ضد «قسد» احتجاجاً على ممارساتها

شهدت مدينة البصيرة بريف محافظة دير الزور، تظاهرات للأهالي احتجاجاً على حملة المداهمات والاعتقالات التي نفذتها مليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية أمس بحق المدنيين وإحراقها عدداً من المنازل في المنطقة، في وقت أصيب فيه أحد متزعمي المليشيات في هجوم على طريق أبو خشب بريف المحافظة.

وفي التفاصيل، فقد نظم أهالي البصيرة بريف دير الزور الجنوبي الشرقي، تظاهرات احتجاجاً على عمليات المداهمة والاعتقالات التي نفذتها مليشيات «قسد» فجر أمس، حسبما ذكرت شبكة «فرات بوست» الإخبارية المحلية المعارضة.

وتخلل التظاهرات قطع الطريق العام بالإطارات المشتعلة، وسط توتر كبير يسود المنطقة.

وفي وقت سابق، أمس، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن مليشيات «قسد» طوقت منتصف ليل الإثنين- الثلاثاء البصيرة، وفرضت حظراً للتجوال فيها، تزامناً مع مداهمات نفذتها لعشرات المنازل، وعمليات اعتقال طالت العشرات، وانتشر متواصل لمسلحي المليشيات في شوارع المدينة بشكل مكثف.

وأضافت المصادر إن رجلاً وزوجته أصيبا بالرصاص جراء إطلاق النار من مسلحي «قسد» أثناء وجودهما على سطح منزلهما في البصيرة.

من جهتها، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن ناشطين نشروا مشاهد تظهر تحليقاً لطيران المروحي التابع لـ«التحالف الدولي» المزعوم ضد تنظيم داعش الإرهابي الذي نفوده واشنطن على علو منخفض فوق مناطق سيطرة مليشيات «قسد» بريف دير الزور الشرقي، قبيل انطلاقة الحملة الأمنية.

وأكدت المواقع أن المليشيات أحرقت عدداً من المنازل عقب مداهمتها البصيرة.

وتواجه مليشيات «قسد» حالة رفض شعبية واسعة، وخرجت خلال الأشهر الماضية عشرات التظاهرات في دير الزور والحسكة رفضاً لها «قسد» باعتبارها سلطة أمر واقع.

في غضون ذلك، ذكرت مصادر أهلية حسب وكالة «سانا»، أن قيادياً في مليشيات «قسد» أصيب في هجوم نفذته فصائل شعبية بالأسلحة الرشاشة على سيارة على طريق أبو خشب بريف دير الزور الشمالي الغربي.

من جانبها، تحدثت تنسيقيات المسلحين أن مسؤول ما تسمى «لجنة الزراعة بمجلس دير الزور المدني» التابع لمليشيات «قسد»، أصيب بجروح جراء إطلاق مسلحين مجهولين النار عليه على طريق بلدة أبو خشب.

وقتل السبت الماضي مسلح من مليشيات «قسد»

آليات لمليشيات «قسد» في ريف دير الزور (رويترز – أرشيف)

الخارجية: محاولات للإرهابيين لفبركة مسرحية كيميائي في إدلب بدعم أميركي غربي تركي

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين، أمس، أن ما تقوم به المجموعات الإرهابية من محاولات فبركة مسرحية استخدام أسلحة كيميائية في محافظة إدلب لاتهام الجيش العربي السوري بها يتم بتوجيه ودعم من أميركا وبعض الدول الغربية وأجهزة المخابرات التركية، لافتاً إلى أنه وكما أصبح معروفاً فإن تلك المجموعات الإرهابية وجرائمها البشعة تحظى بتغطية سياسية وإعلامية من تلك الدول.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر مسؤول في الوزارة: أن التنظيمات الإرهابية وإرهابيي جماعة «الخوذ البيضاء» ومن يدعمها في الميدان وفي بعض المنصات الدولية لم تتوقف عن التحضير لأعمال إرهابية من خلال الإعداد لمسرحيات استخدام أسلحة كيميائية في بعض مناطق محافظتي إدلب وحماة لاتهام الجيش العربي السوري بها، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأوضح المصدر، أنه في هذا السياق قام إرهابيو ما تسمى «هيئة تحرير الشام» «جبهة النصرة» الإرهابية سابقاً بإدخال صهاريج محملة بالكلور الخام عبر معبر «باب الهوى» على الحدود مع تركيا ورافق تلك الصهاريج إرهابيون من «تحرير الشام» حيث سلكت مسار باب الهوى- سرمدا- تل عقربات- أطمة.

ولفت إلى أنه ووفقاً للمعلومات، يوجد في بلدة أطمة مصنع للصناعات الكيميائية وفيه مخبر متخصص بتصنيع غاز الكلور وستقوم «تحرير الشام» بالتنسيق مع «الخوذ البيضاء» بتعبئة قذائف بمادة الكلور واستخدامها ضد المدنيين في ريف إدلب لاتهام الجيش العربي السوري وحلفائه.

وأشار المصدر إلى أن سورية تدعو الدول الداعمة لهؤلاء الإرهابيين إلى التوقف عن هذه الألاعيب التي لم يكن ضحاياها سوى المدنيين السوريين الأبرياء وعدم الإقدام على تنفيذ هذه الجريمة الدموية الجديدة وإلى أن سورية ستحمل الدول الداعمة لهؤلاء الإرهابيين وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وهولندا وتركيا مسؤولية استخدام هذه المواد السامة وقتل المدنيين الأبرياء دون أي رادع أخلاقي.

كما تدعو سورية منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى عدم تجاهل هذه المعلومات وضرورة أخذها بالجدية التامة والتعامل معها في إطار ولايتها التي حددتها اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية بدلاً من أن تتحول إلى مطية لتوجيه اتهامات باطلة ضد سورية من قبل أميركا وحلفائها، وفق ما جاء في تصريح المصدر.

وأوضح المصدر، أن سورية أكدت مراراً وتكراراً رفضها القاطع استخدام أسلحة كيميائية من قبل أي كان وفي أي مكان وتحت أي ظرف كان وبأنها لم تستخدم هذه الأسلحة سابقاً ولا يمكن لها أن تستخدمها الآن لأنها لا تمتلكها أصلاً، مشيراً إلى أن سورية تشدد في الوقت نفسه على أن مثل هذه الجرائم المكشوفة والمكررة لن تثنيها عن استمرار حربها في مكافحة الإرهاب حتى تعيد الأمن والأمان لشعبها على كامل تراب سورية.

وكالات

استقبل نائب رئيس الوزراء الروسي.. والأخير شارك بجلسة محادثات رسمية مع عزام في رئاسة مجلس الوزراء
الرئيس الأسد: دمشق حريصة على الاستثمارات المشتركة التي تعود بالنفع على الشعبين الصديقين

أكد الرئيس بشار الأسد، أمس، حرص سورية على إنجاح الاستثمارات السورية- الروسية المشتركة التي تلعب دوراً أساسياً في استمرارية وتوطيد التعاون المشترك وتعود بالنفع والمصلحة على الشعبين الصديقين.

وأكد الرئيس الأسد، أهمية الاستمرار بالتشاور والتنسيق مع الحلفاء الروس والذين كانوا شركاء للسوريين في محاربة الإرهاب ووقفوا معهم سياسياً واقتصادياً لمساعدتهم في استعادة الأمن والاستقرار وتجاوز آثار الإرهاب الاقتصادي المفروض على المواطن السوري.

من جانبه، هنّأ بوريسوف الرئيس الأسد بمناسبة فوزه بالانتخابات الرئاسية والشعب السوري على النجاح في إنجاز الاستحقاق الرئاسي، لافتاً إلى أن المشاركة الشعبية الواسعة في هذا الاستحقاق، أكدت إرادة الشعب السوري وإصراره على الصمود والتحدي رغم كل ما تعرض له من إرهاب وحصار.

وأكد بوريسوف تميّز العلاقات السورية- الروسية واستعداد بلاده الدائم لتقديم الدعم لسورية في المجالات كافة، بما يسهم في تخفيف الأعباء الناجمة عن العقوبات الاقتصادية الجائرة المفروضة عليها والمشاركة في إعادة الإعمار، إضافة إلى عزمها توريد دفعات إضافية من لقاح «كوفيد ١٩» إلى سورية.

كما وضع نائب رئيس الوزراء الروسي العمل المشترك وإيجاد الحلول لها.

وشملت المباحثات التعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي والزراعي والاستثماري والجمركي والطاقة والنقل البحري والسكك الحديدية والاتصالات والتقنيات الرقمية والمنتجات الطبية والأدوية وكذلك تسهيل وصول السلع الروسية إلى السوق السورية وتوفير البيئة المناسبة لإقامة مشروعات تنموية واقتصادية تسهم في دعم الاقتصاد السوري.

وأكد بوريسوف، مواصلة بلاده تقديم الدعم لسورية في المجالات كافة ولاسيما إعادة الإعمار وتأهيل البنى التحتية في مجال الطاقة والكهرباء ورفع القدرات الإنتاجية لهما واتخاذ كل الإجراءات التي تدعم الاقتصاد السوري.

من جانبه، أكد عزام أن الحكومة السورية تعمل على تعزيز وترسيخ التعاون الإستراتيجي مع روسيا الاتحادية وبذل أقصى الجهود لتنفيذ الاتفاقيات الثنائية والمشاريع الحيوية المشتركة وتوسيع التعاون الاقتصادي وزيادة حجم التبادل التجاري وتشجيع الاستثمار المتبادل.

حضر اللقاء من الجانب السوري وزيرا الاقتصاد والتجارة الخارجية، محمد سامر خليل، والمالية، كنان ياغي، ورئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي عماد الصايغ والأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء، قيس خضر، ومعاون وزير الخارجية والمغتربين، أيمن سوسان، وحاكم مصرف سورية المركزي، محمد عزيمة، ومن الجانب الروسي الوفد المرافق لنائب رئيس الوزراء الذي ضم ممثلين عن وزارات التنمية الاقتصادية والمالية والخارجية والعديد من الجهات الرسمية الروسية والسفير الروسي بدمشق ألكسندر يفيموف.

وفي وقت لاحق من يوم أمس وقبيل مغادرته مطار دمشق الدولي، أكد بوريسوف في تصريحات صحفية مشتركة مع عزام، مواصلة بلاده العمل على تعزيز سبل التعاون مع سورية ودعم شعبها وإعداد إدارة الجزء المدني من هذا الميناء وتحديثه وبناء المنشآت الجديدة لتخزين البضائع التي تقدر بسرعة.

وردّاً على سؤال حول القمة التي جمعت بين بوتين وبايدن وخاصة فيما يتعلق بالشأن السوري، أوضح بوريسوف أن هناك تقارباً في وجهات النظر حيث تم ترسيم إمكانية استئناف الحوار المباشر بين الطرفين حول الشأن السوري، مؤكداً أن فوز الرئيس الأسد في الانتخابات يشكل الرسالة الأقوى لأعداء سورية ومعارضيها بأنه من الضروري الأخذ بعين الاعتبار خيار الشعب السوري الذي دعم الرئيس الأسد بقوة، معرباً عن أمله بأن تساعد هذه الرسالة على تخفيف الضغوط الغربية وإسهام العقوبات المفروضة على البلاد والتي تؤثر على الشعب السوري وعلى الناس العاديين.

وأضاف: «إن روسيا تعمل كل ما بوسعها لمساعدة الشعب السوري ولاسيما في الظروف الصعبة بسبب الحصار والعقوبات الغربية وتحاول إرسال المواد الغذائية إلى سورية بما في ذلك القمح والمشتقات النفطية ومستعدة لتنفيذ المشاريع ذات الأهمية الكبرى المتعلقة بإعادة بناء البنية التحتية الحيوية في سورية».

من جهته، أكد عزام أن المشاريع المشتركة بين البلدين مشاريع إستراتيجية تخفظ مصلحة الشعبين، بما فيها المرفأ والطاقة ومعمل السماد وتحظى باهتمام خاص من روسيا لرفع قدراتها الإنتاجية لزيادة الاستثمار في هذه المجالات.

وبيّن عزام أن الزيارة تضمنت جولة مباحثات مع الوزارات المعنية للتحضير لاتفاقية التعاون بين البلدين وللجنة المشتركة رقم ١٣ في وقت سيقرر لاحقاً، مضيفاً: «إن وجود بوريسوف مهم جداً في هذا النوع من المباحثات لأننا نلمس حرصه على العمل من أجل تذليل الصعوبات وتعزيز فرص التعاون بين البلدين ورفعها إلى أعلى مستوياتها».

وكالات

> بوريسوف: روسيا مستعدة لمواصلة تقديم الدعم وهناك تقارب روسي-أميركي بشأن الملف السوري

جلسة مباحثات سورية روسية في مبنى رئاسة مجلس الوزراء بدمشق (عن الانترنت)

البلدين وتتناول أهميتها لكونها ذات طابع إستراتيجي ستشمل مجالات الاقتصاد والتجارة والصناعة والطاقة والزراعة والتعليم والنقل وإعادة إعمار البنية التحتية والحيوية.

ولفت بوريسوف إلى أهمية اتفاقية استثمار ميناء طرطوس التي تمت منذ فترة والذي يعتبر موقعاً مهماً لإجراء النقل اللوجستي بين البلدين بما في ذلك التصدير من سورية إلى روسيا واستيراد البضائع الروسية إلى سورية ودوره في دعم الاقتصاد السوري، مبيناً أن الشركة الروسية معنية بملف إدارة الجزء المدني من هذا الميناء وتحديثه وبناء المنشآت الجديدة لتخزين البضائع التي تقدر بسرعة.

وردّاً على سؤال حول القمة التي جمعت بين بوتين وبايدن وخاصة فيما يتعلق بالشأن السوري، أوضح بوريسوف أن هناك تقارباً في وجهات النظر حيث تم ترسيم إمكانية استئناف الحوار المباشر بين الطرفين حول الشأن السوري، مؤكداً أن فوز الرئيس الأسد في الانتخابات يشكل الرسالة الأقوى لأعداء سورية ومعارضيها بأنه من الضروري الأخذ بعين الاعتبار خيار الشعب السوري الذي دعم الرئيس الأسد بقوة، معرباً عن أمله بأن تساعد هذه الرسالة على تخفيف الضغوط الغربية ظل العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه.

والتي تؤثر على الشعب السوري وعلى الناس العاديين.

وأضاف: «إن روسيا تعمل كل ما بوسعها لمساعدة الشعب السوري ولاسيما في الظروف الصعبة بسبب الحصار والعقوبات الغربية وتحاول إرسال المواد الغذائية إلى سورية بما في ذلك القمح والمشتقات النفطية ومستعدة لتنفيذ المشاريع ذات الأهمية الكبرى المتعلقة بإعادة بناء البنية التحتية الحيوية في سورية».

من جهته، أكد عزام أن المشاريع المشتركة بين البلدين مشاريع إستراتيجية تخفظ مصلحة الشعبين، بما فيها المرفأ والطاقة ومعمل السماد وتحظى باهتمام خاص من روسيا لرفع قدراتها الإنتاجية لزيادة الاستثمار في هذه المجالات.

وبيّن عزام أن الزيارة تضمنت جولة مباحثات مع الوزارات المعنية للتحضير لاتفاقية التعاون بين البلدين وللجنة المشتركة رقم ١٣ في وقت سيقرر لاحقاً، مضيفاً: «إن وجود بوريسوف مهم جداً في هذا النوع من المباحثات لأننا نلمس حرصه على العمل من أجل تذليل الصعوبات وتعزيز فرص التعاون بين البلدين ورفعها إلى أعلى مستوياتها».

وكالات

قولاً واحداً

منذر عيد

كل الدروب تمر عبر دمشق

تحشد الولايات المتحدة الأميركية جل قوتها، للدخول من المعابر الإنسانية إلى سورية بلبوس جديد ومختلف عما شهدته السياسة الأميركية في عهد الإدارات السابقة، فأخذ موضوع فتح المعابر أمام إدخال «مساعدات إنسانية» إلى المناطق التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية (إدلب)، والتنظيمات الانفصالية (مناطق سيطرة مليشيات قسد) الكثير من الزخم في الأيام الأخيرة، ابتداء بما تم تسريبه عقب القمة التي جمعت الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي جو بايدن في السادس عشر من الشهر الجاري في جنيف، حيث طغى على ذاك الملف كثير من الغموض حيناً، والتأويلات أحياناً أخرى، فقسر الأميركي والأوروبي الموضوع وإدخال المساعدات وفق هواهم السياسي، وروج الكثير لصفقة ما بين الروسي والأميركي، صفقة تقضي إلى حل ما في هذا الشأن، كما نقل موقع «دأ تشيونال» ترجيح القائم بأعمال مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، جوي هود، بأن تعقد الولايات المتحدة صفقة مع روسيا بشأن إيصال المساعدات الإنسانية إلى سورية.

بين التأويل والتحليل والإيحاء، خرج بالأمس وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ليضع النقاط على الحروف، وليشرح للبعض ما يصعب عليه استيعاب الموقف الروسي وعبر أكثر من عشر سنوات، من سورية والوضع فيها، ليؤكد أن دول الغرب مسؤولة عن تردي الوضع الإنساني في سورية، داعياً إياها للاعتراف بمسؤوليتها عن ذلك والتخلي عن التأويل الأحادي الجانب للقضايا الإنسانية.

روسيا وكعادتها جددت أن جميع الطرق إلى أي مكان في سورية يجب أن يمر عبر دمشق، وأن بوصلة تحرك أي «قافلة إنسانية» أو وفد سياسي في الجغرافيا السورية هي الحكومة السورية، وأن دمشق ليست طرواداً، وعليه لن تكون «المعابر والمساعدات الإنسانية» حصانها الجديدة، ومن هنا كان تشديد للأمين العام لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا هيلغا شميد، ضرورة مشاركة الحكومة السورية في عمليات نقل المساعدات.

كثيرة هي الصور التي أعاد لافروف توضيح معالمها بريشة حادة الخطوط، وبألوان نارية، غير حمالة أوجه للتأويل أو الخلاف في وجهات النظر حول طبيعتها، فكان بعيداً جداً عن اللون الرمادي في تحديد ألوانها، واختار لغة صريحة ومباشرة في توصيف الأشياء والمسميات دونما مواربة أو خجل فقال: إن «إدلب التي يسيطر على جزء كبير منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي هي المنطقة الوحيدة في سورية، التي يتم إيصال المساعدات الإنسانية إليها من الخارج من دون مشاركة الحكومة السورية الشرعية، وبأن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يسعيان لعرقلة عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم الأم، وبأن الاحتلال الأميركي يقوم بنهب الثروات النفطية والغاز ويستخدم عائداتها المالية لزيادة النزعات الانفصالية وضرب وحدة الدولة السورية.

في مراقبة لخطوات يبدأ على «الدرب السوري»، وتركيزه على بعض القضايا، مثل «المعابر»، وإتباعه بالجمل عن رسم سياسة واضحة تجاه سورية، يمكن وصفها «بالحادة» أو المتهورة» حال سياسة سلفه دونالد ترامب، يمكننا استحضار ما يشاع أو يحكى عن انقسام فريق بايدن، بين «واقعيين» يدعون إلى عدم إيلاء الوضع في سورية كل الأهمية الكبرى، وخفض سقف التوقعات إزاءه، والاكتفاء بملف الممرات الإنسانية، ومحاربة تنظيم داعش الإرهابي كما يدعون، إضافة إلى ما يسمونه «الملف الكيميائي»، وبين آخرين «صقور» يريدون رفع سقف الموقف الأميركي وممارسة الضغوط على موسكو ودمشق في ملفات سياسية وعسكرية.

وإذا ما ربطنا خطوات البعض المحيط بسورية (التي لا تكون إلا بضوء أخضر أميركي)، بخطوات بايدن، فإن تطورات تشي بمقاربة أميركية جديدة مع الملف السوري، تلك المقاربة يعكسها التحرك الأردني نحو دمشق بعد إحجام لسنوات بسبب تهديد إدارة ترامب وحديث مصادر في دوائر دبلوماسية أردنية بأن الملك الأردني سيحمل «رسالة سورية» إلى الإدارة الأميركية، ستتضمن ضرورة عودة سورية إلى جامعة الدول العربية، ومناقشة ما يسمى قانون قيصر مع بايدن، في قمة مرتقبة خلال شهر تموز المقبل، إضافة إلى الانفتاح الاقتصادي العراقي موخراً تجاه دمشق، وكذلك عودة لبنان لمناقشة التعاون مع دمشق.

قد يجتهد البعض في اختراع «ميزان» جديد لحل الأزمة في سورية، كل فية وأخرى، فتتلون أشكالها وتختلف أحجامها وفقاً لهوى كل «لاعب مخترع»، إلا أن الواقع أكد إخفاق جميع تلك «الموازين» في الوصول إلى صيغة نهائية للمعادلة السورية، والسبب جهلهم بأن بيضة القبان، أو المؤشر فيها يجب أن يكونا صناعة سورية.

Reference: SY-DA-00931

ACTION AGAINST HUNGER

TENDER ADVERTISEMENT

INVITATION FOR TENDER FOR REHABILITATION OF WASH FACILITIES IN SCHOOLS IN ALEPPO & IDLIB GOVERNORATES

Action Against Hunger (AAH) *is a registered International nongovernmental organization, founded in 1979, with operations in more than 40 countries, around the world. Teams in the field combat hunger on four fronts: nutrition, food security, health, water, and sanitation.*

Tender Reference number: SY-DA-00931

Rehabilitation of WASH Facilities in Schools in Aleppo & Idlib Governorates.

Bidding documents and conditions can be obtained by interested parties from Action **Against Hunger (AAH)** through email, **by sending an email to the following address procurement@sy.acfspain.org with a formal request for obtaining the tendering dossier** mentioning tender reference number to send tender documents by email, **starting from June 21st , 2021 till July 18th ,2021 between 9:00 AM and 4:00 PM.**

Address: Sharkasiyeh Bldg. 2937, Shaalan, Damascus, Syrian Arab Republic.
Phone: +963 11 3329 946
Fax : +963 11 332 9945
E-mail: procurement@sy.acfspain.org

Submission of offers by Hand before:	July 18th, 2021, 04:00 PM
Bid Validity:	*45 days.*
Payment Method	*Bank Transfer*
Currency:	*Syrian Pounds*
Delay Penalties:	*0.5% of the total contractual value per each delay*

Performance & Warranty Bonds: One certified cheque issued by a Syrian operating bank of the bidder's account good for the 5% of total contract value.

Reference: SY-DA-00931

ACTION AGAINST HUNGER

إعلان عن مناقصة

دعوة للمشاركة في مناقصة لاعادة تأهيل مرافق صحية في مدارس في محافظتي حلب و